

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

ماستر 1 تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية

مقياس: المناهج الكمية في بحوث الصحافة

المحاضرة رقم 10: الدراسات الوصفية

د.رقية بوسنان

## 1- الدراسات الوصفية:

تشير الأدبيات المتخصصة إلى أن الوصف إما أن يكون دراسة، أو منهج، وقد حاولت في هذه المحاضرة الإشارة إلى الاثنين، من أجل توجيه الطالب للاطلاع عليها وتحديد ما يجب ان يكون عليه موضوعه البحث سواء كان مذكرة ليسانس او مذكرة ماستر او بحث فصلي، فالكثير من الطلبة والباحثين يعانون من الالتباس الحاصل بين مفهوم الدراسة والمنهج والأسلوب والأداة.

تهدف الدراسات الوصفية إلى توضيح خصائص أي ظاهرة، أي حدث، أي وضعية أو جماعة، وتحديد سرعة ظهور أو تكرار أي ظاهرة، وتركز الدراسات الوصفية على تفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة، ووصفها الذي يتطلب تجنب الانحرافات المنظمة والتأكد من مصداقية المعطيات المحصل عليها، بالتأكد من الحصول على نتائج متشابهة عن طريق تكرار الطريقة المتبعة لجمع المعطيات.

تفترض الدراسات الوصفية معرفة جيدة مسبقة للمشكل المزمع دراسته، ولا بد أن تكون كل من (من) و(ماذا)، اللتان تفيدان التقييم على المستوى المفهومي والإجرائي، محددتين بطريقة دقيقة، ويعد توافق اهتمامات البحث التي تجتمع تحت عنوان الدراسات الوصفية تكون واسعة جدا، فكثيرا ما يستخدم البحث في الاتصال الدراسات الوصفية بقدر استخدامها في مجال تأثير وسائل الإعلام، وكذلك في تحليل الرسائل الوصلية، أو في الاتصال التنظيمي، ومن أمثلتها ظروف الحياة والعلاقة بوسائل الإعلام، القراءة والافاد على قاعات السينما، مستوى التعليم واستهلاك وسيلة إعلامية جماهيرية<sup>1</sup>، محتوى العنف في وسائل الإعلام،....

## 2- المنهج الوصفي:

يمكن تعريف هذا المنهج بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رابح كعباش، الدراسات الوصفية ومناهج بحثها، في أ.لارامي، ب. فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة، ميلود سفاري، وآخرون، مخبر علم إجتماع الاتصال، جتمعة منشوري، قسنطينة، الجزائر، 2004، ص 241، 242.

<sup>2</sup> عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر، عمان، 1982، ص 176.

ويعرف أيضا بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها<sup>3</sup>.

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطور يشمل فترات زمنية عدة، ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية<sup>4</sup>.

ويهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة موضوع البحث، ثم كخطوة ثانية تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثالثة المتمثلة في التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة، وذلك بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة<sup>5</sup>.

يضاف إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها.

### 3- خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

لا يختلف تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث في مراحل المختلفة عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول إلى النتائج، والتوصيات ويمكن تحديد هذه المراحل كالاتي<sup>6</sup>:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.
- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.
- وضع التوصيات المناسبة.

### 4- أساليب الدراسات الوصفية:

يصنف سمير محمد حسين أساليب البحوث الوصفية في مجال الدراسات الإعلامية على النحو التالي<sup>7</sup>:

<sup>3</sup> ستمي عفرنج وأخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان، 1987، ص122.

<sup>4</sup> بوبكر عواطي: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، ط1، 2009، ص34.

<sup>5</sup> على غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم إجتماع الاتصال، جتمعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص84.

<sup>6</sup> ديوبولد فان دالين، مناهج البحث في التربية ولعم النفس، ص313، في البحث العلمي، اسسه، مناهجه، وأساليبه، وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دت، ص48.

<sup>7</sup> محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص85-89.

أ- طريقة الدراسات المسحية، وتتضمن الأساليب المنهجية:

- أسلوب مسح الرأي العام .
- أسلوب مسح جمهور الإعلام.
- أسلوب مسح المضمون ( تحليل المضمون).
- أسلوب مسح وسائل الإعلام.

ب- طريقة دراسة العلاقات المتبادلة، وتتضمن الأساليب التالية:

- دراسة الحالة .
- الدراسات السببية المقارنة .
- الدراسة الارتباطية
- الدراسات التطورية

#### 5- مفهوم أسلوب المسح:

يعتبر المسح واحدا من الأساليب الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين، بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع.

وعرّف (Kraemer و Pinsonneault) المسح بأنه "وسيلة لجمع معلومات حول خصائص أو أفعال أو آراء مجموعة كبيرة من الأفراد"<sup>8</sup>.

وتعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات والحقائق الجارية عن موقف معين، وذلك من عدد كبير نسبيا من الحالات في وقت معين، وهذه الطريقة لا تهتم بصفات الأفراد، ولكنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عندما تستخلص البيانات من عدد من الحالات الفردية، وهذه الطريقة بالضرورة هي دراسات مستعرضة<sup>9</sup>.

حدد Kraemer (1991) ثلاث خصائص مميزة لأبحاث المسح وهي<sup>10</sup>:

- يتم استخدام أبحاث المسح لوصف الجوانب المحددة لأحد معطيات تعداد السكان، هذه الجوانب غالبا ما تنطوي على دراسة العلاقات بين المتغيرات.

- يتم جمع البيانات المطلوبة لبحوث المسح من الأفراد ، وبطريقة شخصية.

- في بحوث المسح ، تستخدم المتغيرات المستقلة والتابعة لتحديد نطاق الدراسة ، ولكن لا يمكن السيطرة عليها صراحة من قبل الباحث.

6- أساليب الدراسات المسحية في بحوث الإعلام: تم تقسيمها إلى<sup>11</sup>:

---

<sup>8</sup> Priscilla A. Glasow, Fundamentals of Survey Research Methodology, Mitre Washington C3 Center McLean, Virginia, p1/1.

<sup>9</sup> عوض عدنان، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1994، ص78.

<sup>10</sup> Priscilla A. Glasow, OP,Cite, p1.1

<sup>11</sup> منير حجاب، مرجع سابق، ص 79.

- أ- مسح الرأي العام: ويهدف إلى التعرف على وجهات نظر الرأي العام تجاه القضايا التي تمم المجتمع وتتناولها وسائل الإعلام .
- ب- مسح جمهور وسائل الإعلام: للتعرف على سمات وخصائص الجمهور ووجهات نظره وآرائه حول الموضوعات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة .
- ج- مسح أساليب الممارسة بغرض دراسة الجوانب الإدارية والتنظيمية لأجهزة الإعلام المختلفة وبحث سبل وأساليب تطويرها.
- د- مسح الوسائل الإعلامية لمعرفة إمكاناتها الفعلية من حيث الأجهزة والمعدات وبرامج التدريب والميزانيات وتحديد الوسائل لتطوير إمكاناتها والرفعي بها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

ماستر 1 تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية

مقياس: المناهج الكمية في بحوث الصحافة

المحاضرة رقم 11: أسلوب تحليل المحتوى

د.رقية بوسنان

ليس هناك تحديد تاريخي دقيق للبدائيات المبكرة في استخدام تحليل المحتوى، ومع ذلك فكل مشتغل بالإعلام وبحوث الاتصال، يدرك الدور الأساسي الذي قام به عالم السياسة الشهير "هارولد لاسويل" في مجال الاتصال، والذي يرى أن طريقة تحليل المحتوى هي أهم الطرق وأكثرها استخداما في بحوث الاتصال، وقد بدأت في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، ثم أضاف عليها وطورها الكثير من علماء السياسة وعلماء النفس<sup>12</sup>.

ومن خلال المعارف الخاصة بدراسة الدعاية ودراسات الاتصال، إبان الحرب العالمية الثانية في مكتبة الكونغرس الأمريكي، تصاعد الاهتمام بالاستخدام المنظم لهذا المنهج، وأحرز تقدما واضحا في تحديد مفاهيم والمصطلحات المرتبطة به كنظرية ومنهج، لخصه لاسويل وليتس وزملاءهم في كتابهم "لغة السياسة" عام 1949، وفي نوفمبر 1967، انعقد المؤتمر القومي الأمريكي لتحليل المحتوى وهو أول مؤتمر يخصص لهذا الموضوع، نوقشت خلاله العديد من البحوث الخاصة، لنظم تحليل المحتوى ومشكلات الاستدلال، من مختلف أنماط الاتصال والنماذج والفئات والأساليب المختلفة، وتعتبر مصر أول بلد عربي يعني بمثل هذه المنهج، من خلال الدراسات الاجتماعية التي حققت السبق في هذا المجال<sup>13</sup>.

## 1- مفهوم تحليل المحتوى

توجد عشرات التعاريف لتحليل المحتوى من أهمها تعريف برلسون الذي يصفه بأنه: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا". ويضيف جانيس أنه: "الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث وتقسيم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة".

وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى على أنه: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كما وكيفا على أساس خطة منهجية منظمة"<sup>14</sup>.

<sup>12</sup> أحمد بدر، مناهج البحث والاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دن، القاهرة، 1998، ص273.

<sup>13</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص33-35.

<sup>14</sup> عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص208.

من خلال هذه التعاريف، فإن دراسات تحليل المضمون تأخذ في اعتبارها مجموعة من الأبعاد هي:  
-تحليل المادة الإعلامية المطلوب دراستها للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات وما تحاول أن تؤكد من انطباعات وتأثيرات إعلامية.

-دراسة الجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة الإعلامية من خلال الوسيلة<sup>15</sup>.  
من خلال التعاريف أيضا، يوجد خلاف من كون المحتوى منهجا أو أسلوبا، لكن الإشكال غير واضح، فإن ما أشار إليه برلسون في تعريفه بأنه أسلوب البحث، إلا أنه قدم له في المقدمة على أنه منهج، ومن الواجب أن يشير إلى أن بعض كتاب البحث العلمي يستخدمون كلمة الأسلوب للدلالة على كل من النوع والأداة و المنهج<sup>16</sup>.

ويوجد أيضا وبالنظر إلى بعض المحددات إمكانية تصنيف ثلاثة اتجاهات في تعريف المحتوى:  
-اتجاه وصفي يكتفي بوصف المحتوى الظاهر.  
-اتجاه استدلاي مهمته الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور.  
-اتجاه يوفق بينهما، فالتحليل ليس مجرد تقديم تعبير أو صياغة رقمية لخصائص الرسالة موضع التحليل، إنما هو أيضا البحث عن العلاقات الفكرية غير الواضحة وغير الظاهرة، والكشف عنها بأسلوب علمي.  
ومن أهم سمات هذا المنهج، أنه يقسم المحتوى المراد تحليله إلى أجزاء ذات خصائص وأوزان مشتركة يطلق عليها فئات التحليل<sup>17</sup>.

وقد حصرها الباحثون في قسمين:  
أ-فئات ماذا قيل؟ وتشمل الموضوع، والاتجاه، والمعايير والمصدر والقيم والفاعل، والسمات، والمكان، والمخاطب، .....  
ب-فئات كيف قيل؟ وتشمل نمط النشر والمساحة والأساليب الإقناعية، الوسيلة، .....  
كما يعتمد المنهج وحدات للتحليل وتشمل الكلمات، الموضوعات، الشخصيات، مقاييس المساحة والزمن، ....

## 2- المراحل الأساسية لعملية التحليل

تمر عملية تحليل المحتوى بخمسة مراحل أساسية تلخص في الآتي<sup>18</sup>:  
أ- اختيار الوثائق تبعا للموضوع محدد بدقة، والتي تكون منها مادة التحليل، وقد تكون شاملة، وإن تعذر ذلك، يجب اعتماد مجموعة وثائق ثانوية تمثيلية، تتناسب مع عناصر مادة التحليل. (تختلف مادة التحليل من الوثائق إلى المشاهد من حيث وصف الفئات ووحدات العد والقياس).  
ب- صياغة الفرضيات التي تتمثل في افتراض حل لظاهرة ما بناء على معرفة مسبقة، ويجب أن تكون

<sup>15</sup> سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ط2، ص132-133.

<sup>16</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص41-44.

<sup>17</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص229-233.

<sup>18</sup> فضيل دليو، خصوصية البحث في الاتصال، في أ، لارامي، ب. فالي، مرجع سابق، ص93، 92.

الفرضيات واضحة ودقيقة، مع الإشارة إلى أن المرحلتين السابقتين قابلتان للتبادل، لأن الفرضية يمكن يعاد توجيهها بعد اختيار الوثائق، ومجموع الوثائق يمكن أن يوسع أو يضيق بعد صياغة الفرضية. (عادة ما يتم طرح التساؤلات وفقاً لفئات المضمون وفئات الشكل)

ج- يبدأ التحليل بتقطيع النص إلى وحدات تحليلية، والتي تعبر عن مظهر معنوي للنص (مقاطع، جمل، كلمات)، يحدد تبعاً للهدف من التحليل، والذي يشكل المفهوم المشترك لكل المقاطع النصية، فقد يكون هدف التحليل عبارة عن موضوع يتعلق بحدث معين، أو بشخصية أو فكرة ناقلة لمعنى قابل للعزل، وفي نهاية هذه المرحلة يتحول النص من سلسلة من الجمل إلى سلسلة من المواضيع.

د- تكميم المواضيع من خلال حساب عدد المقاطع المنتمة لكل موضوع، أي تكرارات ظهورها التي ترجح لاحقاً، وتتضمن مرحلة تكميم المواضيع تقييم أخير، وهو توجيه المواضيع والذي يتمثل في اتخاذ المحلل لموقف ما من كل مقطع من النص، وذلك تبعاً للفرضية المرتبطة بالموضوع المعني.

هـ- وصف النتائج، ويتعلق بالعرض الوافي لخصائص النص، ويمكن وصف النتائج بطريقة كمية (النسب المئوية لظهور المواضيع الفرعية)، ثم تبرز بعض الحالات والمعانيات بذكر أمثلة وتناقش المواضيع المبهمة والنقاط الغامضة.

### 3- استخدامات تحليل المضمون:

تتنوع استخدامات تحليل المضمون تبعاً للموضوع المراد دراسته ويمكن حصرها في الآتي<sup>19</sup>:

- دراسات في عمليات التفاعل الاجتماعي، حيث يمكن استخدام هذا المنهج في دراسة الأنساق الاجتماعية الصغيرة كالجتماعات وذلك لمعرفة أهم الخصائص والأبعاد السوسولوجية للتفاعل الاجتماعي داخل الجتماعات الصغيرة، من خلال وصف كمي منظم لملامح وأبعاد التفاعل داخل الجماعة الاجتماعية.
- دراسة القيم الاجتماعية، بتحديد فئات لقيم مختارة يمكن أن تصنف إلى قيم فيزيقية واجتماعية وعلمية ومعرفية، ثم وضع رموز لهذه القيم وتبويبها في جداول رقمية يسهل بعد ذلك التعبير عنها.
- دراسة الحالة السيكولوجية للقائم بالاتصال، بتحليل مضمون أنواع الاتصال التي يقوم بها الأفراد، باعتبارها مؤشرات تعبر عن دوافعهم وانشغالهم، ومن أمثلتها أنواع الخطابات، وسير الحياة وما يقدمه المحررون بالصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون.
- دراسة بعض الملامح الثقافية للمجتمعات الإنسانية، لمعرفة السمات والخصائص القومية التي تميز أي مجتمع، من خلال الوثائق المتوفرة في المكان والزمان المحددين للدراسة.
- دراسة وسائل الاتصال الجمعي، من أجل الوقوف على محتويات ومضامين هذه الوسائل، كتحليل مضمون الصحف، وتحليل مضمون البرامج الإذاعية، والأفلام السينمائية.

<sup>19</sup> علي غربي، مرجع سابق، ص 89-91.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية  
كلية أصول الدين  
قسم الدعوة والإعلام والاتصال  
ماستر 1 تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية  
مقياس: المناهج الكمية في بحوث الصحافة  
المحاضرة رقم 12: البحث التجريبي

د.رقية بوسنان

### 1- مفهوم البحث التجريبي:

البحث التجريبي هو أحد الأساليب البحثية الكمية، يجري باستخدام منهج علمي، حيث يتم الاحتفاظ بمجموعة من المتغيرات ثابتة، بينما يتم قياس المجموعة الأخرى من المتغيرات على أنها موضوع التجربة، يمكن للبحوث التجريبية جمع الكثير من البيانات التي يمكن أن تساعدك في اتخاذ قرارات أفضل<sup>20</sup>.  
و يكون الباحث فيالطريقة التجريبية ، قادرا على معالجة ظروف التجربة والتحكم في العوامل غير ذات الصلة. وفقا ل Fisher (1936)، فإن المبادئ الثلاثة الأساسية للطريقة التجريبية هي "التوزيع العشوائي، والتكرار ، والسيطرة المحلية"<sup>21</sup>.

### 2- أنواع تصميم البحوث التجريبية

هناك ثلاثة أنواع أساسية من تصميم البحوث التجريبية، التي تعتمد على الطريقة التي يصنف بها الباحث الموضوعات وفقاً للظروف والمجموعات المختلفة، ويمكن باختصار شرحها<sup>22</sup>.  
أ- تصميم البحوث التجريبية: هذا هو أبسط شكل من أشكال تصميم البحوث التجريبية. يتم الاحتفاظ بالمجموعة ، أو المجموعات المختلفة ، تحت الملاحظة بعد اعتبار العوامل للسبب والنتيجة. عادة ما يتم إجراؤها لفهم ما إذا كان يجب إجراء مزيد من التحقيقات على المجموعة / المجموعات المستهدفة ، نظراً لكونها فعالة من حيث التكلفة.

ينقسم تصميم البحوث قبل التجريبية إلى ثلاثة أنواع:

- طلقة واحدة دراسة حالة تصميم البحث
- مجموعة واحدة تصميم البحث قبل الاختبار
- مجموعة ثابتة مقارنة

20 Adi Bhat, EXPERIMENTAL RESEARCH- DEFINITION, TYPES OF DESIGNS AND ADVANTAGES, <https://www.questionpro.com/blog/experimental-research>.

21 Nayeem Showkat, Huma Parveen, Communications Research: Experimental Method, Chapter · July 2017, p3, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/319086428>.

22 Adi Bhat, op,cite.



ب- **تصميم البحث التجريبي الحقيقي:** يعد البحث التجريبي الحقيقي هو أكثر أشكال تصميم البحث التجريبي دقة حيث يعتمد على التحليل الإحصائي لإثبات الفرضية أو دحضها، هذا هو النوع الوحيد من التصميم التجريبي الذي يمكن أن ينشئ علاقة سبب - تأثير داخل مجموعة / مجموعات في تجربة حقيقية ، هناك ثلاثة عوامل تحتاج إلى الرضا:

- المجموعة الضابطة (مجموعة من المشاركين في البحوث المألوفة لدى المجموعة التجريبية ولكن قواعد البحث التجريبي لا تنطبق عليهم)، والمجموعة التجريبية (المشاركون في الأبحاث الذين تنطبق عليهم قواعد البحث التجريبي)

- المتغير الذي يمكن التلاعب به من قبل الباحث

- توزيع عشوائي

يتم تطبيق طريقة البحث التجريبية هذه بشكل شائع في العلوم الفيزيائية.

ج- **تصميم البحث شبه التجريبي:** تشير كلمة "شبه" إلى التشابه، ويشبه تصميم البحث شبه التجريبي البحث التجريبي، لكن الفرق بين الاثنين هو في تعيين مجموعة مراقبة في هذا التصميم البحثي، ويتم التعامل مع متغير مستقل ولكن لا يتم تعيين المشاركين في مجموعة بشكل عشوائي حسب الظروف، يتم التعامل مع المتغير المستقل قبل حساب المتغير التابع وهكذا، يتم القضاء على مشكلة الاتجاه. يستخدم البحث شبه في إعدادات المجال حيث يكون التعيين العشوائي غير ذي صلة أو غير مطلوب.

### 3- تجارب في بحوث الاتصالات والإعلام

في مجال بحوث وسائل الإعلام والاتصالات ، استخدمت التجارب منذ أكثر من سبعة عقود حتى الآن، ووفقا لهوفلاند وآخرون (1953)، تم استخدام أساليب تجريبية خلال فترة الحرب في الأربعينيات والخمسينيات لدراسة تأثير الرسائل الإعلامية على رأي الناس حول العدو.

في هذا المجال يتعامل بشكل رئيسي مع القياس الكمي للآثار الإعلامية على جماهيرهم، والأدب المتاح في مجال علم النفس نظريات التواصل والآثار الإعلامية يكشف أن سلوك الناس في استخدام وسائل الإعلام قد تم التحقيق فيها

من خلال الأساليب التجريبية، جاءت غالبية نظريات وسائل الإعلام من خلال البحث التجريبي، على سبيل المثال ، تُعتبر تجربة Bobo Doll الخاصة بـ Albert Bandura ، والتي ولدت نظرية التعلم الاجتماعي، بمثابة تجربة تاريخية ذات الصلة بهذا المجال، وعادة ما يكون عدد المشاركين في منهجية التجربة قليلا مقارنة إلى طرق أخرى<sup>23</sup>.

### 4- إجراءات التجربة وتنفيذها

في حالة تطبيق المنهج التجريبي لا بد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما<sup>24</sup>:

<sup>23</sup> Nayeem Showkat, Huma Parveen, op,cite,p4.

<sup>24</sup> بوبكر عواطي، مرجع سابق، ص 32.

- المتغير المستقل (المثير أو الدخيل): وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف المتغير المستقل أو العامل التجريبي.

- المتغير التابع (الاستجابة أو الخرج): وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة. وعادة ما يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة، لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد لوحظ من خلال خبرات كثير من الباحثين أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، وللتغلب على مثل هذه المشكلة فإنه يقترح أن يقوم الباحث بإجراء تجريبته على مجموعتين من الأفراد، إحداها المجموعة التجريبية و الأخرى المجموعة الضابطة، شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص وصفات الأفراد في المجموعتين.

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية، وبإجراءات تنفيذ التجربة لذلك لا بد للباحث من ضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع، لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.

#### - نموذج للتوضيح<sup>25</sup>:

من بين أشخاص من نفس السن (س)، يرتبط عدد ساعات المشاهدة (ص)، التلفزيون مباشرة بالمستوى الدراسي(ع)، المتغير التابع في هذه الفرضية هو عدد ساعات المشاهدة(ص)، والمتغير المستقل (ع) هو المستوى الدراسي، والمتغير الضابط(س) هو السن، وللتأكد من سببية هذه الفرضية، ينبغي الوصول إلى أشخاص ذوي مستويات دراسية مختلفة وقياس مدى تعرضهم للتلفزيون، إذا أخذنا أشخاصاً من أعمار مختلفة، أي من 10 سنوات إلى 75 سنة، فيحق افتراض أن عدد الساعات التي تقضى في المشاهدة ليست مرتبطة بالمستوى الدراسي، بل بعوامل أخرى، فمثلاً صاحب 75 سنة يكون حتماً في التقاعد ويمكنه تخصيص وقت أكبر للمشاهدة أكثر من شخص لديه 40 سنة وفي نفس المستوى الدراسي، لأن من المحتمل أن يكون لهذا الأخير نشاط أكبر في سوق العمل ولديه وقت فراغ أقل لتخصيصه للترفيه، إن اختيار أشخاص من نفس السن(متغير التحكم أو الضبط) يقلل بشكل كبير احتمال ارتباط ساعات المشاهدة بعامل آخر عدا المستوى الدراسي، وعليه فبضبط السن نتأكد أكثر من وجود العلاقة السببية بين المتغير المستقل (ع) والمتغير التابع(ص)، كما لا يفوت التذكير بأن مفهوم الضبط هذا ليس قاصراً على تحديد المتغيرات فهو مهم بالنسبة لكل مراحل العملية التجريبية.

#### 4-أنواع التجارب

يمكن تقسيم التجارب إلى نوعين<sup>26</sup>:

<sup>25</sup> فضيل دليو، حليلة بوشاكور، الدراسات التجريبية المخبرية، في، أ، لارامي، ب/فالي، مرجع سابق، ص263.

<sup>26</sup> Nayeem Showkat, Huma Parveen, op,cite ,p9.

أ- التجربة المعملية: يمكن التحكم في المتغيرات الخارجية للحد من تأثيرها على المتغير التابع، هذه الشروط مواتية بطريقة تمكن الباحث من التحكم في سلوك المستجيبين والمتغيرات الخارجية الأخرى التي قد تؤثر على الدراسة في حالة غير منضبط، تُستخدم هذه الطريقة التجريبية لقياس العلاقة بين التأثير والمتغيرات الحادة، ووفقا لكارد وآخرون (2011) من الناحية النظرية، تعد التجارب المعملية أكثر قيمة من التجارب الميدانية، ومع ذلك يتم انتقاد هذه الطريقة التجريبية لأنها تجري في بيئة اصطناعية مختلفة تماما عن الحياة الواقعية أو البيئة الطبيعية.

ب- التجربة الميدانية: على عكس التجربة المعملية أو المخبرية ، يتم إجراء هذا النوع من التجربة في بيئة واقعية، ويطبق الباحث في التجربة الميدانية الطريقة العلمية لقياس نتائج العلاج أو بعض العوامل في العالم الواقعي. يجادل (List 2007) بأن التجارب الميدانية تكمن في الطيف بين التجارب المعملية والدراسات التجريبية التي تستخدم البيانات التي تحدث بشكل طبيعي"وحسب هاريسون والقائمة (2004) ، يمكن أن تكون التجارب الميدانية من نوعين:

- تجربة المجال الطبيعي: هي نوع من التجارب الميدانية التي فيها يبقى المحبون غير مدركين لمشاركتهم في التجربة في هذا الصدد ، فإن أثبتت تجربة المجال الطبيعي أنها مفيدة في القضاء على آثار متغيرات غريبة دون أي موافقة مستنيرة ، تشكل الممارسة تهديدا مباشرا إلى المخاوف الأخلاقية للبحث.

- تجربة حقل مؤطرة: يعرف المحبون في هذا النوع من التجارب الميدانية أنهم يشاركون في تجربة قد لا يتصرف المستجيبون هنا بشكل طبيعي.

#### 5- خصائص التنفيذ الجيد للتجارب: يمكن تلخيصها في<sup>27</sup>:

- شرح النظرية التي يجري اختبارها وشرح كيفية ارتباط العلاقات المفترضة بين متغيرات مستقلة ، تابعة ، وسيطة ، وسيطرة، والتحكم بتلك النظرية.

- شرح كيف سيظهر التصميم التجريبي العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

- الوضوح في تصور محفزات الوسائط.

- تحديد واضح للفرضيات وأسئلة البحث.

- مواصفات واضحة للعينة والاعتراف بقيودها.

- المواصفات الصحيحة لحجم التأثير، والطاقة، وعدد المشاركين، وألفا المستويات.

- النظر والتقييم التجريبي للتفسيرات البديلة التجريبية.

- شرح النظرية التي يجري اختبارها وشرحها كيف ترتبط العلاقات الموضوعية بين متغيرات مستقلة ، تابعة ، وسيطة ، ومتغيرات تحكم بتلك النظرية.

---

<sup>27</sup> Esther Thorson , Rob Wicks , and Glenn Leshner, Experimental Methodology in Journalism and Mass Communication Research, Journalism & Mass Communication Quarterly 89(1) 112–124 © 2012 AEJMC Reprints and permission: <http://www.sagepub.com/journalsPermissions.nav> DOI: 10.1177/1077699011430066 <http://jmcq.sagepub.com>.

تتمثل المشكلة الرئيسية في مجال الاتصال في أنه غالباً ما يكون هناك العديد من الأساليب النظرية التي يمكن أن تكون مفيدة، على سبيل المثال ، يشير بوتر إلى أن هناك عشر نظريات على الأقل تم استخدامها لشرح سبب التسبب في السلوك العدواني في رسائل مثل البرامج التلفزيونية والأفلام في سلوك عدواني لدى المشاهدين الصغار (على سبيل المثال ، نظريات مثل نقل الإثارة والتهوية والتعلم الاجتماعي والتأليف، إلخ). في تقارير التجارب، من الضروري توضيح النظرية التي يجري اختبارها ومن ثم التأكد من أن جميع الفرضيات التي تم اختبارها في الدراسة ترتبط بتلك النظرية، في بعض الأحيان، قد تتنبأ النظريات المتنافسة بنتائج مختلفة يمكن دمجها في شكل فرضية، يجب على المؤلفين دائماً توضيح كيفية أن تعكس نتائج التجربة النظرية أو النظريات المتنافسة.

### - شرح كيف سيظهر التصميم التجريبي العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة:

يجب أن يبحث المراجعون عن عبارات واضحة حول كيفية استخدام الشروط التجريبية لإظهار أن المتغيرات المستقلة تؤثر فعلياً على المتغيرات التابعة، على سبيل المثال: لإقامة علاقة سببية بين التعرض للوساطة العدوانية السلوك (على سبيل المثال ، الإجراءات الموضحة في مقاطع الفيديو) والسلوك العدواني من قبل الأطفال المعرضين لمقاطع الفيديو ، يجب على الباحث أن يثبت أنه عندما يتعرض الأطفال لسلوك عدواني بوساطة ، فإنهم يظهرون سلوكاً عدوانياً مشابهاً لذلك ، وعندما يتعرضون لمحتوى بوساطة لا يحتوي على سلوك عدواني ، فإنهم لا يعرضون السلوك العدواني. محتوى الفيديو دون سلوك عدواني يوفر حافز التحكم الذي تجريبي ضده تتم مقارنة الحالة.

إذا تم تخصيص الأطفال بشكل عشوائي للشرطين، فيمكن القول أن المحتوى العدواني يسبب سلوكاً عدوانياً، ومع ذلك، فمن دون المتغيرات الأخرى التي تعمل كوسيط أو وسيط، لن يكون من الممكن القول لماذا تسببت السلوكيات العدوانية في مقاطع الفيديو في سلوكيات الأطفال العدوانية (على سبيل المثال ، التي أثارها السلوكيات في مقاطع الفيديو).

### ج- الوضوح في تصور محفزات الوسائط:

يجب على المراجعين البحث عن الوضوح النظري والتشغيلي حول كيفية تعريف محفزات الوسائط لا سيما عندما يكون الهدف من التجربة هو ربط الاستجابات النفسية بالسمات البدنية لمحفزات الوسائط ، والتلاعب بها، يتم افتراض خصائص المنبهات للتسبب في حدوث تغييرات في المتغير التابع (على سبيل المثال ، سيكون عدد الأعمال العنيفة في مقاطع الفيديو مثلاً على متغير الرسالة الفعلية)<sup>28</sup>.

هناك جدل حول أفضل طريقة لوصف بنية المحفزات الإعلامية، على سبيل المثال: يتعامل العديد من الباحثين مع المحفزات الإعلامية في "وحدات الصناعة" (مثل: الإعلانات التجارية، القصص الإخبارية)، ويشير

<sup>28</sup>Esther Thorson , Rob Wicks , and Glenn Leshner , op.cite, p114

آخرون إلى أنه من المفيد وصفها من حيث المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالمعالجة النفسية (مثل التعقيد البصري والسطوع والتباين وحركة الكائنات على الشاشة)<sup>29</sup>.

يجادل تاو وبوسي بأن محفزات الوسائط المسماة من حيث التأثير النفسي المفترض (على سبيل المثال ، المحتوى التلفزيوني العدواني) هي إشكالية لأنها تفشل في تحديد سمات المحفزات البدنية التي تسبب الاستجابة النفسية (على سبيل المثال ، ما هي خصائص المحتوى التي تدل على العدوان؟) ، وبالتالي خلط الحافز الجسدي مع الاستجابة النفسية<sup>30</sup>.

خلاصة القول هي أنه من المهم اختيار ميزات التحفيز البدني التي تعتبر مهمة في النظرية المختبرة ، ومعاملتها كمتغيرات مستقلة ، ثم قياس الاستجابات النفسية ، والتي قد تشمل الوسطاء أو المشرفين وكذلك المتغيرات التابعة.

يقدم ساندر مثالا المنير ويشير إلى أنه إذا تم تصور التفاعل كميزة للحافز الجسدي، فمن الخطأ تفعيله من حيث إدراك الناس للتفاعل<sup>31</sup>، وبدلاً من ذلك، من الضروري تطوير نظرية حول ما يجعلها في المنبه تفاعلية (على سبيل المثال، ميزات مثل الوظائف، وتسهيلات المستخدم، والتنظيم، والتحكم، والاختيار، والطوارئ)، هذه الميزات هي متغيرات جسدية وليست متصورة نفسياً<sup>32</sup>.

#### د-التحديد الواضح للفرضيات وأسئلة البحث:

يجب على الباحثين تحديد واضح للفرضيات وأسئلة البحث، ويتم تقديم التنبؤات حول كيفية ارتباط المتغيرات المستقلة بالمتغيرات التابعة بشكل عام في شكل فرضية اتجاهية أو سؤال بحثي، ويعتمد التمييز بين الاثنين على مدى توفر نظرية الفرد المعينة و/ أو مقدار الأدلة السابقة المتاحة، إذا وجد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة أو اقترح اتجاهها محددًا للعلاقات المتغيرة المستقلة التي تعتمد، أو إذا كانت النظرية التي تم اختبارها تؤدي إلى تنبؤات محددة بشكل خاص، يتم استخدام الفرضيات لتحديد الحالة المفترضة بين المستقلة والمستقلة المتغيرات.

إذا لم تؤد النظرية ولا البحوث السابقة إلى تنبؤات محددة حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمستقلة ، فيجب استخدام أسئلة البحث. الفرضيات المستمدة من النظرية لن تفرض فقط "اختلافات" بين الظروف ولكن اتجاه الاختلافات (على سبيل المثال ، سيكون هناك سلوك أكثر عدوانية عندما يشاهد

---

<sup>29</sup> Seth Geiger and John E. Newhagen, "Revealing the Black Box: Information Processing and Media Effects," *Journal of Communication* 43 (December 1993): 42–50

<sup>30</sup> . Chen-Chao Tao and Erik P. Bucy, "Conceptualizing Media Stimuli in Experimental Research: Psychological versus Attribute-Based Definitions," *Human Communication Research* 33 (October 2007): 397–426; Daniel J. O'Keefe, "Message Properties, Mediating States, and Manipulation Checks: Claims, Evidence, and Data Analysis in Experimental Persuasive Message Effects Research," *Communication Theory* 13 (August 2003): 251–74

<sup>31</sup> S. Shyam Sundar, "Theorizing Interactivity's Effects," *Information Society* 20 (August 2004): 385–89.

<sup>32</sup> Esther Thorson , Rob Wicks , and Glenn Leshner, op.cite, p115

الأطفال برامج أطول تصور الأحداث العنيفة مما كانت عليه عندما يشاهدون برامج أقصر تصور الأحداث العنيفة).

#### هـ - مواصفات واضحة للعينة والاعتراف بقيودها:

كان هناك نقاش كبير حول ما إذا كان من الضروري أخذ عينات عشوائية من المشاركين التجريبيين من مجتمع مستهدف، عندما يقوم الباحثون بأخذ عينات من مجتمع بشكل عشوائي ، يمكنهم أن يستنتجوا من النتائج الموجودة في العينة إلى مجتمع معين، على سبيل المثال، إذا حصل الباحث على عينة عشوائية من الأشخاص في إحدى المقاطعات مع خطوط الهاتف في منازلهم ، فيمكن استخدام متوسط عدد الأشخاص الذين تم أخذ عينات منهم والذين لديهم هواتف محمولة أيضًا كتقدير معلمي لعدد الأشخاص في المقاطعة ( السكان) لديهم الهواتف المحمولة وكذلك الخطوط الأرضية، ويمكن استخدام النسبة المئوية للأشخاص الذين يستجيبون بشكل إيجابي (متغير تابع) لعرض النطاق العريض بسعر منفصل (متغير مستقل) لتقدير العلاقة بين هذا العرض والاستجابة الإيجابية في سكان المقاطعة. وبالتالي ، فإن أخذ العينات العشوائية يتيح التعميم الإحصائي من ميزات العينة إلى ميزات السكان<sup>33</sup>.

#### و- المواصفات الصحيحة لحجم التأثير ، والطاقة ، وعدد المشاركين ، ومستويات ألفا

يجب أن يبحث المراجعون عن المواصفات المناسبة لحجم التأثير، والطاقة، وعدد المشاركين، وألفا، وهناك علاقات متبادلة معقدة بين حجم التأثير وقوة الدراسة وحجم التأثيرات المطلوبة أو الموجودة وعدد المشاركين، تم اختباره في تجربة، والمعياري الإحصائي المختار لرفض الفرضية الفارغة، وتشير قوة الدراسة إلى احتمالية الدراسة للكشف عن تأثير حجم معين.

يجب إجراء تحليل الطاقة قبل إجراء دراسة لتحديد عدد المشاركين الذين يجب أن يتضمنهم المحرّب. لحساب تحليل مسبق للسلطة ، يجب تحديد تصميم البحث (على سبيل المثال ، عدد العوامل بين الأفراد، وعدد التداوير المتكررة ، والعلاقة بين التداوير المتكررة)، ونوع التحليلات الإحصائية التي يتعين إجراؤها (على سبيل المثال ، ANOVA ، الانحدار)، معدل الخطأ من النوع الأول ( $\alpha$  ؛ الاصطلاح يحدده 05)، وحجم التأثير المطلوب، ويتم تقدير حجم التأثير الأولي بشكل عام إما عن طريق الأدبيات السابقة أو "قواعد الإبهام"، يمكن استخدام جداول الطاقة لحساب تحليل مسبق للطاقة ، وكذلك برامج الكمبيوتر.

#### ز- النظر والتقييم التجريبي للبدليل

توضيحات للنتائج التجريبية تشير إلى ان التحدي الكبير الذي يواجه صحة النتائج التجريبية هو احتمال أن المتغيرات المستقلة لم تتسبب في حقيقة الأمر في التغييرات المرصودة في المتغير التابع، بل كان التأثير نتيجة لبعض مصادر التأثير غير المعترف بها، ويجب على المراجعين النظر في أربع مشكلات على الأقل يمكن أن تهدد صحة النتائج التجريبية: الإرباك والتباين المرتبط بالرسالة ونقص عمليات التحقق من المعالجة وتأثيرات الترتيب.

<sup>33</sup> Esther Thorson , Rob Wicks , and Glenn Leshner, op.cite, p116, 117.

وتعتبر الدواخل مصادر للتغير ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتغير المستقل وتحدث بسبب وجود أخطاء في تشغيل متغير مستقل، على سبيل المثال، افترض أن المتغير المستقل هو قراءة صعوبة المواد، التي يتم تشغيلها كتطور للمفردات، لنفترض كذلك أن المادة الصعبة أطول من المادة السهلة في هذه الحالة ، تطور المفردات مرتبك مع الطول. هذا يعني أنه سيكون من المستحيل أن ننسب أي اختلاف ملحوظ في المتغير التابع إما لتأثيرات المفردات الفريدة أو تأثيرات الطول. تعتبر الواجهات بشكل عام بحثا تجريبيا عن العيوب المميتة، وبالتالي يجب على المراجعين البحث بعناية عن وجودهم<sup>34</sup>.

---

<sup>34</sup> Esther Thorson , Rob Wicks , and Glenn Leshner, op.cite, p117, 118.

قسم الدعوة والإعلام والاتصال  
ماستر 1 تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية  
مقياس: المناهج الكمية في بحوث الصحافة

المحاضرة رقم 13: استخدام المناهج الكمية في بحوث الصحافة الالكترونية

د.رقية بوسنان

1- أصناف بحوث الإعلام والاتصال (بحوث الصحافة الالكترونية)

صنفت بحوث الإعلام والاتصال ومنها (بحوث الصحافة الالكترونية) إلى فئات البحوث الفرعية المستهدف دراستها عبر شبكة الأنترنت والبيئة الإعلامية الجديدة وهي كالاتي:<sup>35</sup>

- **بحوث تحليل المواقع:** وتشمل: تحليل النصوص ووسائل العرض والتقديم، وصف الصفحات الرئيسية، رصد أدوات التفاعل والروابط، وتحليل الخدمات الإعلامية تحليل الشكل.

- **بحوث التطوير والإستخدام:** وتشمل: قياس التفاعلية، قياس يسر الإستخدام، قياس يسر القراءة، تطوير التوصيل والإتاحة، تطوير العلاقات البنائية، تطوير قواعد بيانات المستخدمين، تطوير الإنتاج تطوير الأداء، تحليل المتلقين والمستخدمين، الخصائص المعرفية، الدواع والحاجات، الإهتمام والتفضيل، السلوك الإتصالي.

- **بحوث وصف العلاقات الإتصالية:** وتشمل: نماذج الإتصال المتاحة، حرية التحول والإختيار، المشاركة ومساهمة المتلقين، الولاء، واجبات الوسيلة وحقوق الغير.

- **بحوث تحليل المصادر:** وتشمل: خصائص المسؤول عن الموقع، خصائص، الأرشيف الخاص ومصادر المعلومات الداخلية والخارجية

- **بحوث التأثيرات او مقاربات التأثير:** وتشمل: الإشباع، الفجوة المعرفية، الإعتماد على الوسائل الجديدة، العزلة والتفاعل الإجتماعي، العلاقة بالرأي العام.

ولا تعني البحوث المقترحة وتصنيفاتها صياغة حدود مانعة بين العناوين وغيرها في الفئة الواحدة، او بينها وبين غيرها في الفئات الأخرى، ولكن مداخل البحث في الوسائل الجديدة هي التي تحدد العلاقات البحثية بين كل فئة وأخرى او كل مقترح وآخر، وذلك بتأثير الفكر المنظمي لعناصر العمليات الإعلامية على الشبكة بصفة خاصة<sup>36</sup>.

وتستخدم البحوث الوصفية(الكمية) أدوات بحثية مختلفة، منها أداة تحليل المحتوى أو تحليل الخطاب في الدراسات التحليلية، أو الاستمارة والمقابلة في الدراسة الميدانية، وتشارك كلاهما في أداة الملاحظة العلمية، وسوف يتم التطرف لتعريف هذه الأدوات وطرح المشكلات الأساسية التي تتعلق بتوظيفها في إطار الشبكة

<sup>35</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 291. يمكن القول ان هذا التصنيف ينطبق على المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والتي تتعد معظمها عن الدراسات التطبيقية.

<sup>36</sup> المرجع السابق، ص 293.



العنكبوتية المتعددة الخصائص وقبل الشروع في تحديد هذه الأدوات ومشكلات تطبيقاتها، كان لزاماً ان يتم عرض خصائص الصحافة الالكترونية.

## 2- خصائص الصحافة الالكترونية:

تنطلق المناهج الكمية بالمنهج الوصفي الذي يشمل أسلوب تحليل المحتوى من الخصائص التي تتسم بها الصحف الالكترونية، والتي تستمدتها من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الالكتروني، "وأهم هذه الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية هي:

### - التفاعلية:

حيث لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، وهي في الصحف الالكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر، والاتصال الوسطي، والاتصال الجماهيري، ويمثل هذا النمط في الاتصال المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها ويتأثر كل طرف بمعطيات الطرف الآخر والأطراف الأخرى. ويؤكد (هربت) على إن الصحافة الالكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع القضايا والموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي الرقمي الذي يدعم الحوار ويثري قنواته.<sup>37</sup>

وأحدثت تقنيات الصحافة الالكترونية تطوراً جوهرياً في ميدان الصحافة، حيث منحت عملية رجع الصدى (Feed Back) إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الإعلام، وخصوصاً بالنسبة للصحافة، وبات يمكن الحديث عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية.<sup>38</sup>

### - العمق المعرفي:

تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الالكترونية بالعمق المعرفي والشمول، ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الالكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الالكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة، وإلى جانب ذلك يتوافر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الالكترونية قدر معرفي مناسب، حيث تعمل هذه الصحف -عبر ما تقدمه من خدمات إضافية- على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الإحداث، وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها<sup>39</sup>، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الالكتروني المستخدم في تصميم الصحف الإلكترونية بانتقال القراء بمجرد الضغط على إيقونة خاصة بذلك إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها.

### - المباشرة أو الفورية:

<sup>37</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص221.

<sup>38</sup> محمود خليل، الصحافة الالكترونية، أسس بناء الانظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1997، ص33.

<sup>39</sup> عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص 106.

ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية لخدمات إخبارية آنية، تستهدف إحاطة مستخدميها بأخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات لملاحظة تطورات الأحداث المتلاحقة . وهناك من يطلق على الصحيفة الالكترونية بالصحيفة الفورية إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها، كما إن الفورية التي تتسم بها الصحيفة الالكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتها، وهو ما يظهر في قدرتها على تحديث محتواها، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها ، مقارنة بوسائل الإعلام الالكترونية التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون ، والتي تتسم بالفورية ( إلى حد ما ) وهو ما يجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة، لان إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد، كما انه لا يمكن تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه لأن الوسيلة التقليدية (إذاعة، تلفزيون) لا تستطيع إن تقدم للمتلقي سوى عنصر واحد في اللحظة نفسها.<sup>40</sup>

- **التحديث المستمر للمضمون المقدم:** ينطوي عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها ، وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الالكترونية نشر المعلومات، واستكمالها، وتصحيحها، وتحديثها بشكل دائم، فتتحول بذلك المادة الصحفية المنشورة إلى تاريخ متطور.

#### - سهولة التعرض:

تعد سهولة التعرض إحدى أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل الاتصالية ، ولذلك فإن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد ، وتبعاً لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها ، حيث أصبح الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب ، وتحقيق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال التزام مضمونها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح والاختصار ، إضافة إلى إفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضمون.<sup>41</sup>

- استخدام الوسائط المتعددة: ويراد بها عملية جمع عناصر إعلامية مثل الصوت والصورة والفيديو بالإضافة للنص في وسيلة واحدة<sup>42</sup>، هناك إمكانات هائلة توفرها شبكة الانترنت كاستخدام الوسائط المتعددة وهي بدورها ذات قيمة عظيمة لو أحسن استخدامها، لأنها توصل إلى تقديم محتوى فائق الجودة يفيد المستخدمين ويلبي احتياجاتهم بخلاف ما إذا كانت بلا هدف وظيفي، وتطبيقات الوسائط المتعددة ذات إمكانات متزايدة خاصة إذا نظرنا إلى مسألة الالتحام بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون كما هو الحال في الخدمات الجديدة التي أتاحت مسألة الاتصال بشبكة الانترنت وعرض محتوياتها من خلال جهاز التلفزيون ومن هذه الخدمات Net channel Direct، ومن هنا تتجاوز فكرة الصحافة الالكترونية من كونها صحافة

<sup>40</sup> طلال ناصر أحمد العزاوي، اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية، طلبة الجامعات في بغداد، عمان، دمشق نموذجاً، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدمارك، 2001، ص 87.

<sup>41</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 222-227. وعبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص 107.

<sup>42</sup> جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الالكترونية العربية مرجع سابق، ص 11.

إلى كونها عالماً تكنولوجياً مختصراً بديلاً للعالم الخارجي، وهذا يعني أن الدخول إلى الموقع الصحفي الإلكتروني لا يعني مجرد الدخول إلى خبر أو تعليق أو مادة صحفية، بل يعني الدخول على عالم خاص مهياً للمستخدم متعدد النوافذ، كلما دخل نافذة ألقى به شعبه إلى نافذة أخرى فتالته فرباعة وهكذا، إنه عالم شخصي جداً ولكنه أيضاً عالم منفتح على الكون الخارجي بوسائل أكثر فاعلية.<sup>43</sup>

#### – الحدود المفتوحة:

يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيوداً تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار، يضاف على ذلك أن تكنولوجيايات الانترنت، خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفرعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات. فإذا كان قارئ الصحيفة المطبوعة يتعامل مع نص صحفي مغلق ينتهي تدفق المعلومات بداخله بمجرد وصول القارئ إلى الكلمة الأخيرة في الخبر أو الموضوع المنشور بالصحيفة، فإن قارئ الصحيفة الإلكترونية يتعامل مع نص مرتبط بمجموعة متنوعة من النصوص الأخرى المتصلة به بشكل أو بآخر، والتي تتيح تفاصيل معلوماتية إضافية قد يستخدمها أو لا يستخدمها القارئ، ولكن لا بد أن تكون موجودة وقائمة.<sup>44</sup>

#### – الأرشيف الإلكتروني الفوري:

تتيح الصحافة الإلكترونية إمكانية استخدام الأرشيف الخاص بها، وهي بهذا تقدم مخزوناً وافراً من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان معدودة، بل وبميزات أخرى تميزها عن فكرة الأرشيف التقليدي وكأنها تقدم للمستخدم حافظه في جيبه لمعلومة ترد على خاطره ينقب عنها بأيسر الطرق وأكثرها فاعلية، وبهذا يعتبر الارتداد إلى الوراء هو أسرع طريقة للسير إلى الأمام في التعامل مع الخبر أو المادة موضع التعامل والتفاعل، هذا الأمر لا يخلو من بعض الملاحظات الجديرة بالتوقف أمامها وهي:

أ . الأرشيف الإلكتروني هو أرشيف عملاق الإمكانيات، بمعنى أنه متنوع ما بين مواد صوتية ولقطات فيديو حية وصور ونصوص سابقة، كل هذا هو سهل الاستخدام تحت يد المستخدم على ما فيه من تنوع وثراء.

ب . يحتفظ الأرشيف الإلكتروني بمادة غزيرة جداً تفوق أضعافاً مضاعفة الأرشيف التقليدي.

ج . الأرشيف الإلكتروني يوفر ما يمكن تسميته بالطبقات الصحفية المترابطة للخبر الواحد تحت يد الباحث أو المستخدم، وهذا يعني أنها تتغلب على مشكلة المساحة المحدودة والضيق ذات الأطر الحديدية في الصحف الورقية، فالأرشيف الإلكتروني هنا يوفر مساحات لا متناهية لنشر المعلومات والأخبار ويتحرر من

<sup>43</sup> نجوى عبد السلام فهمي، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية.. الواقع وأفاق المستقبل، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 4 ديسمبر، ص222.

<sup>44</sup> سعيد غريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2001، العدد 12.

بعض القيود في الصحف الورقية، وهذا ما شجع بعض الباحثين الأجانب على إطلاق مصطلح جديد في ظل هذه الثورة الصحفية هو الصحافة التفسيرية التي تعني توفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات ومستوياتها لمن يريد.<sup>45</sup>

#### - الشخصية:

لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حده، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادراً على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه وبإمكانه أيضاً تعديله وقتما يشاء، وفي كل الأحوال هو يتلقى ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه.<sup>46</sup>

#### - العالمية:

قدرة الصحف الإلكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الإنترنت وبذلك فإن صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الإلكترونية صحفاً دولية كبيرة إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة، ولأن الإرسال عبر الإنترنت سيعني بالضرورة منح الصحف الإلكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكاناتها ولان المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية، فإن البعض بات يتساءل بجديّة عما إذا كان يصح إطلاق صفة "الصحيفة المحلية" على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية.<sup>47</sup>

#### - التمكين:

تعمل الصحافة الإلكترونية على تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخباراً، أم تقارير، أم تحليلات. فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى فيها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها ما يشاء.<sup>48</sup>

<sup>45</sup> خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح، أطروحة دكتوراه (منشورة) كلية الإعلام، جامعة phu الأمريكية، 2009، ص 240-241.

<sup>46</sup> جمال غيطاس، الصحافة الإلكترونية، 2015/3/10، <http://www.khayma.com/librarians>

<sup>47</sup> أسامة محمود شريف، مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام لاتحاد الصحفيين العرب، عمان، 2000، ص 69.

<sup>48</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 232.

وتوفر تقنية الصحافة الالكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يومياً، وهناك بعض البرامج تسجل أسم وعنوان أي زائر، ومثل هذه الإمكانيات توفر للمؤسسات المعنية والدارسين إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الإلكترونية وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قراءها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر، ويمكن أن يجد متصفح مواقع الصحف الالكترونية حقول خاصة في شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارئ أن يبدي رأياً حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليقاً عليه وفي حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح بإمكان المستخدمين في أي مكان الإطلاع عليه، وتشمل هذه الإمكانيات بطبيعة الحال رسائل القراء التي تنشر فوراً على صفحات الصحيفة الالكترونية.

بدأ الاهتمام بدراسة التفاعلية في مجال الاتصال الجماهيري منذ أكد وينر عام 1948 أهمية رجوع الصدى كعنصر رئيسي من عناصر العملية الاتصالية، وأعقب ذلك صدور كتاب "ولبور شرام" عام 1954 وعنوانه "عملية الاتصال الجماهيري وتأثيراتها"، والذي جاءت فيه أول إشارة لمصطلح "التفاعلية" وذلك حينما أكد شرام ضرورة وجود مجال خبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل، عن طريق هذا المجال يتم توصيل نوعين من رجوع الصدى هما: رسالة من المستقبل إلى المرسل ورسالة من المستقبل إلى ذاته.<sup>49</sup>

---

<sup>49</sup> شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص 65.

قسم الدعوة والإعلام والاتصال  
ماستر 1 تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية  
مقياس: المناهج الكمية في بحوث الصحافة

المحاضرة رقم 14: الأساليب المستخدمة في دراسة الصحافة الالكترونية

د.رقية بوسنان

تمهيد

بالرغم من ظهور الأدوات الجديدة في تحليل الظواهر الصحفية وخاصة مع تطور الوسائط التكنولوجية والصحافة الالكترونية، إلا أن هذه الدراسات لا تزال تعتمد بصفة أساسية على الأدوات التقليدية مثل تحليل المضمون، ودراسات الحالة، والاستبيانات، والدراسات التجريبية... الخ.

ومن الأدوات المستخدمة في البيئة الإعلامية الالكترونية، التحليل الشبكي، Network Analysis، والكعكات Cookies، وتعقب مسار العين على شاشة الكمبيوتر Eye Tracking، وأداة الملاحظة المنتظمة لحجرة الأخبار، وأدوات تعقب مراحل نشر الخبر على المواقع الالكترونية RICC، وتحليل النصوص باستخدام الكمبيوتر، لكنها أدوات غير كافية وغير قادرة على دراسة الظواهر الصحفية الجديدة وتعاني الكثير من جوانب القصور<sup>50</sup>.

ومن بين التوجهات الجديدة في استخدام الأدوات البحثية الملائمة للدراسات الصحفية ميل عدد كبير من الباحثين إلى استخدام أكثر من أداة بحثية واحدة، مع الحرص على تنوع سلة الأدوات البحثية التي يستخدمها، مثل استخدام تحليل الشبكات الاجتماعية social network analysis، والبحث الاثنوجرافي وما يعرف بمنظور شبكة الفاعل Actor-Network والذي يسعى لاستكشاف شبكة العلاقات التي تربط بين مجموعة معينة في علاقتها باستخدامات التكنولوجيا، كما تم دمج عدة أدوات كمية وكيفية معاً، باستخدام ما يعرف بالتثليث Triangulation للحصول على المعلومات أكثر دقة تم جمعها من أكثر من مصدر<sup>51</sup>، وسيتم وباختصار الكتابة في هذه الأساليب وفقاً للآتي:

**1- تحليل الشبكات الاجتماعية:** يوحي ظهور بيئة الوسائط الشبكية بوجود علاقة منظور الشبكة لدراسة إنتاج وتوزيع واستهلاك الأخبار والمعلومات في عصر المعلومات، ويعتمد تحليل الشبكة الاجتماعية على افتراض أن سلوكيات المنظمات والأفراد مترابطة على وجه الخصوص، وتشير بيئة الوسائط الشبكية إلى ذلك، وتؤثر الشبكات الفورية وغير المباشرة على المنظمات والأفراد، ويوفر أسلوب تحليل الشبكات الاجتماعية

<sup>50</sup> السيد بحيث، الجديد في بحوث الصحافة، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2011، ص 110، 111.

<sup>51</sup> المرجع نفسه، ص 111.

"علائقية ومنهجية وسياقية" آليات ومنهجيات نظرية غنية للتوضيح والتنبؤ بالأنماط الناشئة لهياكل الوسائط ، المؤلف من وسائط المستهلكين والمنظمات والمحتوى<sup>52</sup>.

وتحليل الشبكة الاجتماعية هو التحقيق في العلاقات بين الجهات الفاعلة، تشير العقدة في مصطلحات الشبكة إلى العناصر الفاعلة أو الموضوعات، بما في ذلك الأفراد والمنظمات والنصوص والمجموعات والبلدان، وتصف Edge (المعروفة أيضا باسم link أو tie) العلاقة بين الجهات الفاعلة، مثل الصداقة والمديريات المتشابكة والتعاون، ووفقا لشوميت وآخرون (2013) فإن شبكات الاتصالات هي "علاقات بين أنواع مختلفة من الجهات الفاعلة التي توضح الطرق التي يتم بها نقل الرسائل أو تبادلها أو تفسيرها".

ويتم استخدام تحليل الشبكة الاجتماعية بشكل متزايد عبر نظام الاتصالات وسبله الفرعية، مثل الاتصالات التنظيمية والتواصل عبر الكمبيوتر، ومع ذلك، فإن تطبيقه على دراسات الصحافة لم يتحقق بعد. يسمح منظور الشبكة العلائقية للباحثين بفهم الظواهر الجديدة في صناعة الوسائط ومعالجة الترابط في مجال الصحافة بشكل أفضل، والأهم من ذلك أن النهج الشبكي يساهم في الابتكار النظري في نظريات الصحافة<sup>53</sup>.

اقترح كل من Ognyanova and Monge (2013) إطار شبكة لدراسة أنظمة الوسائط التي تتضمن ثلاثة أنواع من العقد: المنظمات الإعلامية والمحتوى الجماهير، وحدد Tey تسعة أنواع من الشبكات الإعلامية: (أ) الشبكات بين المنظمات (أي المنظمات الإعلامية إلى المنظمات الإعلامية)، (ب) الشبكات الدلالية لقطاع المحتوى (أي المحتوى الإعلامي إلى المحتوى الإعلامي)، (ج) الشبكات الاجتماعية لقطاع الجمهور (على سبيل المثال، الجمهور إلى الجمهور)، (د) شبكات المحتوى الصناعي (أي المؤسسات الإخبارية مع إنتاج المحتوى)، (هـ) شبكات جمهور الصناعة (على سبيل المثال، شركات وسائل الإعلام التي لديها جماهير عبر الإنترنت)، (و) شبكات جمهور المحتوى (أي تأطير البحث بالرأي العام)، (ز) شبكات صناعة المحتوى (أي تأطير البحث مع المنظمات الإعلامية)، (ح) شبكات صناعة الجمهور (أي الأفراد إلى المؤسسات الإعلامية)، و(ط) شبكات محتوى الجمهور (أي المحتوى للجمهور)<sup>54</sup>.

## 2- منظور شبكة الفاعل (ANT):

تسعى نظرية شبكة الفاعل، وهي في الأصل نظرية اجتماعية إلى تنظيم الأشياء والكيانات غير البشرية في الشبكات الاجتماعية، وتقرب أكثر ادعاءاتها ابتكارا خارج وجهة النظر التي تركز على الإنسان بما في ذلك الكائنات البشرية وغير البشرية، كمشاركين نشطين في السياق الاجتماعي، وبسبب هذا فإن النظرية لها تطبيقات في عدد لا يحصى من المجالات، وليس فقط في العلوم الاجتماعية، ويمكن تطبيق نظرية شبكة الفاعل

<sup>52</sup> Sophia Fu, Leveraging Social Network Analysis for Research on Journalism in the Information Age, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/299345110>, p1

<sup>53</sup> Ibid, p2.

<sup>54</sup> Ibid, p2

في الدراسات الإعلامية، خلال تقديمها كنموذج جديد يتم من خلاله مناقشة وتحليل هادف لوسائل الإعلام وإنتاجها وآثارها الاجتماعية والثقافية<sup>55</sup>.

إن إدخال (ANT) في مناقشة الصحافة من شأنه أن يوسع مهمتها التقليدية لرسم خريطة الديناميكيات الاجتماعية التي يتم من خلالها إنتاج الحقائق داخل المؤسسات الاجتماعية الرئيسية، كما تقدم الطريقة جسر إلى النظريات القديمة للعلاقة بين الخطاب والممارسات المهنية، و السلطة السياسية<sup>56</sup>.

### 3- منهج التثليث:

يُتقترح تثليث الطريقة الرقمية لتكون قادرة على تضمين مجموعات من الأساليب النوعية والكمية للطرق غير المتصلة بالإنترنت وعلى الإنترنت بالإضافة إلى البيانات الكبيرة والصغيرة، لذلك فإن نوعين من دراسات الوسائط المستندة إلى البيانات المستخدمة تشمل كأمثلة: مجموعات التركيز الرقمية و قياسات بيانات حركة المرور على الإنترنت والمسوحات والمذكرات<sup>57</sup>.

**4- تحليل المحتوى:** عندما يسعى الباحثون للوصول إلى الأخبار التي تنتجها غرف الأخبار الرقمية ، فإن خصائص النظام الأساسي عبر الإنترنت والهاتف المحمول - تقنياتهم الأساسية - تمثل تحديات جديدة لمنهجيات تحليل المحتوى.

يتعامل مايكل كارلسون وهيل سيوفاج مع هذه المعضلات من خلال مناقشة نظرية المعرفة لثلاثة أشكال مختلفة من تحليل المحتوى في "تحليل المحتوى والأخبار عبر الإنترنت" ، "نظرية المعرفة لتحليل الويب المؤقتة". وإذا أخذنا الأنطولوجيات المختلفة للوسائط التماثلية والرقمية كنقطة انطلاق ، فقد وضع المؤلفون تحليلاً للمحتوى مع شكلين ناشئين من تحليل المحتوى "البيانات الضخمة وتحليل المحتوى السائل" ، و"نقاط القوة والضعف في الأساليب" ، سواء في التطبيق أو فيما يتعلق بالمنهجية المعمول بها في تحليل المحتوى كما هو معروض في الكتب المدرسية القياسية، والاختلافات والتشابه بين هذه، وتم توضيح الطرق مقابل تسعة أبعاد: طريقة التحليل ، التصميم المتغير ، حجم / حجم العينة ، إجراء أخذ العينات، وحدة التحليل، التسجيل/ التخزين، التعميم، عامل التمييز الرئيسي والهدف من التحليل.

---

<sup>55</sup> Beate Ochsner, Applying the Actor-Network Theory in Media Studies, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/316545966>, p 3.

<sup>56</sup> Fred Turner, Actor-Networking the News, Social Epistemology Vol. 19, No. 4, October–December 2005, p. 322, <https://fredturner.stanford.edu/wp-content/uploads/turner-sp-actor-networking.pdf>.

<sup>57</sup> Sara Leckner, and Pernilla Severson, Exploring the Meaning Problem of Big and Small Data Through Digital Method Triangulation, Volume 40: Issue s1, 28 Jun 2019, DOI:

<https://doi.org/10.2478/nor-2019-0015>, [https://content.sciendo.com/configurable/contentpage/journals/\\$002fnor\\$002f40\\$002fs1\\$002farticle-p79.xml](https://content.sciendo.com/configurable/contentpage/journals/$002fnor$002f40$002fs1$002farticle-p79.xml)



وفي إطار المناقشة المفاهيمية بدلا من تقديم حلول منهجية تجد نفسها في فترة "فوضوي ولكنها مثمرة" ، يشجع كارلسون وسجواف الصدق في التجارب المنهجية القائمة على على المناطق التابعة للصحافة الرقمية حيث يمكن تطبيق طرق جديدة لتحليل المحتوى الرقمي<sup>58</sup>.

#### - الفرق بين تحليل المضامين في الوسائل التقليدية والإلكترونية

يختلف المضمون الإلكتروني عن المضمون التقليدي الخاص بالمواد المطبوعة أو السمعية والسمعية البصرية، نتيجة تعريف المضمون المتاح على المواقع الإلكترونية، فهو يتجاوز حدود النص ذاته إلى كل ما هو متاح على الموقع من معلومات تشمل النصوص والوسائط المتعددة وأدوات التوصيل والإتاحة وسهولة قراءة المضمون وارتباطاته حسبما تفرضه نظم إدارة المحتوى الإلكتروني، وهذه الأخيرة تشمل العمليات الخاصة بجمع المعلومات وتنظيم نشرها وعرضها في أشكال تيسر استخدامها واسترجاعها من قبل المتلقين أو المستخدمين واتخاذ قرارات الاستفادة منها مرات أخرى من خلال التخزين أو التسجيل أو تحميلها على أوعية أخرى<sup>59</sup>.

#### - النص التشعبي

تميل الأبحاث التجريبية حول وجود النص التشعبي وأهميته في الصحافة الإلكترونية إلى الاعتماد على منهجية تحليل المحتوى الكمي لحساب عدد الروابط الموجودة في مواقع الأخبار على الإنترنت إحصائيا، ويتم تصنيف النتائج بشكل عام (ولكن مع العديد من الاختلافات) وفقا لأنواع الثلاثة المختلفة للنص التشعبي المحدد بواسطة Shipley and Fish (1996) ، الروابط المستهدفة (الروابط داخل المستندات) ، الروابط النسبية (روابط إلى صفحات أخرى داخل الموقع)<sup>60</sup>.

#### - التفاعلية:

مفهوم يستخدم لوصف العديد من العمليات المتعلقة بالتواصل بشكل عام وممارسات مثل الصحافة عبر الإنترنت على وجه الخصوص، واستنادا إلى مراجعة "تاريخ" التفاعل ، يصل جنسن إلى هذا التعريف: التفاعل هو "مقياس لقدرة وسائل الإعلام المحتملة على السماح للمستخدم بممارسة تأثير على المحتوى و / أو شكل من أشكال التواصل بوساطة" ، ويفصل "جنسن" التفاعل عن التفاعل وبالتالي فإن تعريفه هو في الأساس تعريف تكنولوجي، ويشير التفاعل إلى البعد الاجتماعي للتفاعل ، ويدافع "ماكميلان" عن دمج هذا البعد أيضا.

#### - الوسائط المتعددة

<sup>58</sup> Michael Karlsson, Helle Sjøvaag, INTRODUCTION Research methods in an age of digital journalism, Michael Karlsson & Helle Sjøvaag (2016) Introduction, Digital Journalism, 4:1, 1-7, DOI: 10.1080/21670811.2015.1096595,p6.

<sup>59</sup> عوان عبد الفتاح: مناهج البحث الإلكتروني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009م، ص68.

<sup>60</sup> Steen Steensen, ONLINE JOURNALISM AND THE PROMISES OF NEW TECHNOLOGY A critical review and look ahead, <https://oda.hioa.no/en/online-journalism-and-the-promises-of-new-technology-a-critical-review-and-look-ahead/asset/dspace:1804/512648post.pdf>, p3.

يجادل (2004) Deuze بأن مفهوم الوسائط المتعددة في دراسات الصحافة على الإنترنت يفهم عموماً بأي من الطريقتين التاليتين:

- على أنه عرض تقديمي لمجموعة قصص إخبارية حيث يتم استخدام نسختين أو أكثر من تنسيقات الوسائط (مثل النص أو الصوت أو الفيديو أو الرسومات أو ما إلى ذلك).
- كتوزيع لقصة إخبارية يتم تعبئتها من خلال وسائط مختلفة (مثل الصحيفة أو موقع الويب أو الراديو أو التلفزيون وما إلى ذلك).

و تتناول معظم الأبحاث حول الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية الفهم الأول، وإن كان بمعنى عملي أكثر ملاءمة للبحث التجريبي على الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية، ونظراً لأن الأخبار على الإنترنت التي تحتوي على نص وصورة لا تعتبر عموماً وسائط متعددة، فسوف يكون لدي مصطلح يشير إلى القصص ومواقع الويب حيث يتم استخدام أكثر من وسائط.

### 5- مشكلات توظيف أداة تحليل المحتوى في إطار الشبكة العنكبوتية

بالنظر لخصائص الشبكة العنكبوتية المختلفة والمتعددة يمكن حصر المشكلات المتعلقة بتوظيف أداة تحليل المحتوى في الآتي:

- تنوع المحتوى الإلكتروني ولا محدوديته، بحيث يشمل العديد من أشكال النشر من نصوص وصور وفيديوهات، رسوم متحركة، روابط تشعبية، يصعب التحكم فيها.
- طرق إخراج وأسلوب بناء الوثائق الرقمية من صحف ومجلات وموسوعات و كتب متخصصة في المجالات المختلفة والتي تختلف تماماً عن الوثائق الورقية التقليدية، مما يضاعف مسؤولية احترافية التعامل معها.
- حالة التطور والتغير والديناميكية من التحديث المستمر أو التعديل أو الحذف التي يتميز به المحتوى الإلكتروني والذي يصعب عملية مواكبته من طرف الباحث.
- تعدد معايير جودة محتوى الوب من إدارية وتقنية وكثرة الأخطاء الغير معتمدة في تصميمه تأثر على عملية الاستخدام والدراسة المستوفية له مما يؤثر على مخرجات البحث وأهدافه.
- وجود انساق علمية ومعرفية متعددة ومختلفة داخل المحتوى الواحد مما يحول دون التمكن من تحديد اتجاهه ويؤثر في عملية التحليل والاستنتاج.
- تعدد اتجاهات المحتوى وخصوصيتها، فمنها الاتجاهات العلمية ومنها الاتجاهات العامة-عموم الأفراد-، مما يضطر الباحث إلى ضرورة الاعتماد على جودة المحتوى وفقاً للمعايير المعتمدة في تصميم أي موقع أو حساب أو صفحة.
- عدم اكتمال الموضوع او الحدود التي تعرفه بشكل واضح، يؤثر على عملية التحليل وتوظيف الأداة بشكل لائق.